ISSN : 2543-3938 - EISSN : 2602-7771

دور خلية الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية في الحد من العنف المدرسي

The role of the Listening and Psychological and Educational Follow-up Cell in reducing school violence

فيصل ملوك [1]*، وسيلة بروقي [2]

[1] جامعة العربي التبسي (الجزائر)، faycel.mellouk@univ-tebessa.dz

[2] جامعة العربي التبسي (الجزائر)، O.brougui@univ-tebessa.dz

تاريخ الإستلام: 31/ 10 / 2021 **تاريخ القبول**: 01/ 12 / 2021 **تاريخ النشر**: 30/ 12 / 2021

ملخص:

تعتبر ظاهرة العنف من أخطر وأهم المشكلات التي تواجه وتعاني منها دول العالم وذلك باختلاف أنظمتها وتباين مستوى تقدمها لما لها من نتائج وأثار سلبية على حياة وعلاقات أفراد المجتمع والمؤسسة التربوية خصوصا، وللتخفيف من حدة هذه الظاهرة أو على الأقل محاولة التحكم فيها وذلك من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي أوكل لها المجتمع تربية وتنشية أفراده وتحقيق اندماجهم الاجتماعي ،والتي من بينها المدرسة باعتبارها مؤسسة اجتماعية تربوية تقوم بنقل المورث الثقافي والمهاراتي والاتجاهات والقيم ومعايير المجتمع من الجيل الراشد إلى الجيل الناشئ بهدف تكييفهم الاجتماعي. وبواسطة الفاعلين في الحقل التربوي كمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني الذي يقدم خدمات إرشادية ومرافقة نفسية وتربوية للتلاميذ من خلال خلية الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية حيث تلعب دورا كبيرا في معالجة القضايا والمشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها التلاميذ في الوسط المدرسي.

لهذا جاءت هذه الورقة العلمية لتبحث في دور خلية الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية في الحد من العنف المدرسي و من هذا الإطار النظري نطرح التساؤل التالي: كيف تساهم خلية الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية في الحد من ظاهرة العنف المدرسي؟

الكلمات المفتاحية: الدور، خلية الإصغاء، المتابعة النفسية والتربوية، العنف المدرسي، المدرسة.

***

Abstract:

The phenomenon of violence is considered one of the most dangerous and most important problems facing and suffering from the countries of the world according to their different systems and the variation in the level of progress, because of its negative consequences and effects on the lives and relationships of members of society and the educational institution in particular, and to reduce the severity of this phenomenon or at least try to control it through institutions Social formation to which society has entrusted the education and upbringing of its members and achieving their social integration, which includes the school as an educational social institution that transfers the cultural heritage, skills, trends, values and standards of society from the adult generation to the emerging generation with the aim of their social adaptation. And through the actors in the educational field such as the school and vocational guidance counselor who provides counseling services and psychological and educational accompaniment to students through the listening and psychological and educational follow-up cell, as it plays a major role in addressing psychological and social issues and problems that students suffer in the school environment

That is why this scientific paper came to discuss the role of the listening and psychological and educational follow-up cell in reducing school violence, and from this theoretical framework we ask the following question: How does the listening and psychological and educational follow-up cell contribute to reducing the phenomenon of school violence?

Keywords: *the role, the listening cell, the psychological and educational follow-up, school violence, the school.*

* المؤلف المرسل؛

مقدمة

تعد ظروف الحياة الصعبة التي يمر بها الأفراد، وما يرتبط بها من عقبات قد تعوق مجرى حياتهم، ومشكلات تواجههم، ومواقف ضاغطة تعترضهم أصبح الأفراد في حالة من عدم الاستقرار النفسي والاجتماعي ،ونتيجة لتراكم مثل هذه المشكلات وتعقدها، ويزداد الأمر سوءا إذا لم يكن الفرد متهيئا لمثل هذه الظروف، بحيث لا يمتلك الطرق والأساليب المجدية التي تمكنه من التعامل الفعال مع هذه المواقف ، أو أنه يجهل طبيعة هذه المشكلات التي تؤرقه وعندها قد يعجز عن مواجهة المشكلات التي تعوق تحقيق بعض أهدافه حيث يعد موضوع العنف من المواضيع التي اهتمت به مختلف الدراسات النفسية و الاجتماعية والأنثروبولوجية اهتماما بالغا ،وهذا نظرا لتزايد نسبة العنف في المجتمع والمؤسسات التربوية بشكل خاص ، فالمدرسة باعتبارها احد مؤسسات التنشئة الاجتماعية ،والتي أوكل إليها المجتمع مهمة تربية وتعليم وتنشية أفراد المجتمع حتى يكونوا أعضاء صالحين وايجابيين في المجتمع، والمساهمة في تشكيل مقومات الشخصية الإنسانية، وفي هذا السياق قامت الجزائر كغيرها من دول العالم ،بإدراج لجان وخلايا الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية والتوجيه والإرشاد في المؤسسات التعليمية ،وهذا في اطار إصلاح المنظومة التربوية بهدف تنمية التفاعل والتواصل الاجتماعي للإفراد وتكوين علاقات اجتماعية ايجابية.

أولا: تعريف المصطلحات

تعتبر عملية تحديد المفاهيم من الخطوات الأساسية في البحث العلمي لما لها من دور كبير في تحديد مسار البحث وذلك بتناول المفاهيم ذات الصلة المباشرة بالموضوع المدروس أو بعض جوانبه، لذا يتوجب على الباحث السوسيولوجي أن يحدد بدقة ووضوح أهم المفاهيم الأساسية.

1. مفهوم الدور

يرى "ميرتون " أن لكل فرد مركزا اجتماعيا يستلزم مجموعة من الأدوار، وليس دورا واحدا.(سميرة شريط،2016/2015، ص.ص 12.13)، أما "بارسونز "فيقول عن الدور أنه عنصرا مشتركا بين البناء الاجتماعي والشخصية، ويعرفه "سنفورد "فيعرفه بأنه تصور لسلوك يرتبط بشخص معين أو بصفة من صفاته الشخصية لأنه تعبير عن حاجات الشخص، ويعرفه آخر على أنه السلوك الذي يقوم به الفرد في المركز الذي يشغله.(صلاح الدين شروخ، د.ت،ص121).

2. الدور الإجتماعي

هو تتابع نمطي لأفعال متعلمة يقوم بها فرد من الأفراد في موقف تفاعلي، يرتبط المركز الاجتماعي بدور أو أدوار معينة يقوم بها الفرد الذي يمثل هذا المركز، مركز اجتماعي له أدوار معينة في علاقته بتلاميذه مثل التدريس وتصحيح الكراسات والامتحانات والتوجيه والنشاط الاجتماعي ....الخ.

والدور الاجتماعي تحدده الثقافة التي ينشأ فيها الفرد، والأدوار الاجتماعية أدوار جاهزة في مجتمع من المجتمعات ومجال الاختيار منها محدود.(محمد مصطفى زيدان،1979،ص190).

3. خلية الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية

تنصيب خلية إصغاء ومتابعة بكل ثانوية تهدف إلى معالجة الجوانب المترتبة عن مظاهر التوتر والعنف وآثارها المباشرة وغير المباشرة، وحل النزاعات وفض الصراعات المتوقع حدوثها بالوسط المدرسي من خلال الوساطة، مع التكفل بالقضايا والمشاكل ذات الصلة بتمدرس التلاميذ.(http://elraaed.com) .

و تتشكل خلية الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية من أعضاء دائمين من أستاذ رئيسي أو أستاذ منسق ، رئيسا، مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي، منسقا وأمين الخلية، مستشار التربية، عضوا، ممثلان عن الأساتذة (مواد علمية وأدبية)، ورئيس جمعية أولياء التلاميذ أو ممثله، ومشرف رئيسي للتربية أو مشرف تربية، مساعد رئيسي للتربية أو مساعد تربية، مندوب القسم.

وعن مهامها فإنها تتولى عملية جمع المعلومات التي لها علاقة بالنزاع من الأشخاص المعنيين والإجابة عن التساؤلات (أساتذة، إداريين، أولياء، زملاء...). والتبليغ عن الحدث أو النزاع إلى الهيئة الوصية حسب الخطورة وتحديد إطار تدخل المعنيين بالأمر و أعضاء الخلية وتحديد العناصر المستهدفة وتكييف المتدخلين حسب الحدث مع تحديد العناصر المستهدفة من المتابعة وعرض المساعدة تنظيم التدخل التقني على مستوى التلاميذ وتنظيم التدخلات التقنية على مستوى الأولياء عند الضرورة.

ويتولى نشاط الإصغاء فرديا كل عضو من أعضاء الخلية عامة ومستشارا التربية والتوجيه خاصة ، بحكم صلاحياتهما ، حيث يمكن الاستماع على انفراد لكل تلميذ أو متدخل بحاجة إلى استجابة إصغائية لموضوع انشغاله؛ فيقدر الحالة إن كان يكفي لمعالجتها الإصغاء الفردي أو تتطلب بالضرورة إحالتها على خلية الإصغاء وفي كل الأحوال يشعر المدير بالوضعية.

المرافقة النفسية والتربوية: هي علاقة تربوية خاصة تقوم بين شخصين أحدهما يحتاج إلى مساعدة و دعم و هو المرافق، و الآخر،يقدم المساعدة و هو المرافق بحيث يساعده في إيجاد و تحديد الطرق المناسبة لتحقيق أهدافه . (صياد نعيمة،2010/20099،ص14)

و هو تعليم يلي التعليم المتوسط و يختص بالمتعلمين الذين هم في طور المراهقة، و لذلك فهو أعظم مراحل التعليم أهمية، و هو يتم داخل مؤسسة عمومية للتعليم تتمتع الاستقلال المالي، تدعى الثانوية وتدوم مدته ثلاث سنوات، تبدأ بالجذوع المشتركة و تنتهي بامتحان البكالوريا.

4. العنف المدرسي:

1.4 **العنف**: تعرف موسوعة علم النفس والتحليل النفسي العنف بأنه السلوك المشوب بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه ،وهو عادة سلوك بعيد عن التحضر والتمدن تستثمر فيه الدوافع والطاقات العدوانية صريحا،بدائيا كالضرب والتقتيل للأفراد والتكسير والتدمير للممتلكات واستخدام القوة لإكراه الخصم وقهره، ويمكن أن يكون العنف فرديا يصدر عن فرد واحد،أو جماعيا يصدر عن جماعة أو هيئة أو مؤسسة تستخدم جماعات وأعداد كبيرة على نحو ما يحدث في التظاهرات السلمية،التي تتحول إلى عنف وتدمير واعتداء، أو استخدام الشرطة للعنف في فض النزاعات والتظاهرات. (عبد الواحد عبد العزيز الخرجي،2016،ص.ص29 30.)

ويعرف معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية العنف بأنه استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع،أو غير مطابق للقانون، من شأنه التأثير على إرادة فرد ما.

2.4 **العنف المدرسي**: هو السلوك العدواني الذي يصدر من بعض الطلاب والذي ينطوي على انخفاض في مستوى التفكير والبصيرة، والموجه ضد المجتمع المدرسي بما يشتمل عليه من معلمين وإداريين وطلاب وأجهزة وأثاث وقواعد وتقاليد مدرسية، والذي ينجم عنه ضرر وأذى معنوي أو مادي.(محمود سعيد الخولي ، 2008،ص 61)

-كما يعرف بأنه كل تصرف يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين ،وقد يكون الأذى جسميا أو نفسيا، فالسخرية والاستهزاء من الفرد وفرض الآراء بالقوة وإسماع الكلمات البذيئة جميعها أشكال مختلفة لنفس الظاهرة.

5. المدرسة

عرفها رشاد صالح منهوري بأنها تلك المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظائف التربية، ونقل الثقافة المتطورة، وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسميا وانفعاليا و اجتماعيا.(مازيا عيساوي ،2014-2015،ص09)

ويعرف فرديناند بويسون بأنها مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف إلى ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة من أجل إعداد الأجيال الجديدة، ودمجها في إطار الحياة الاجتماعية.(علي أسعد وطفة وعلي جاسم الشهاب، 2003،ص17) .

كما يعرفها فريدريك هاستن :بأنها نظام معقد من السلوك المنظم، الذي يهدف إلى تحقيق جملة من الوظائف في إطار النظام الاجتماعي القائم.

وفي هذا المدى يرى شيبمان أن المدرسة هي شبكة من المراكز والأدوار التي يقوم بها المعلمون والتلاميذ، حيث يتم اكتساب المعايير التي تحدد لهم أدوارهم المستقبلية في الحياة الاجتماعية.

ثانيا: الإجراءات المنهجية للدراسة :

1. **مجالات الدراسة** :

يعد تحديد مجالات الدراسة المختلفة من الخطوات المنهجية الهامة،ولقد اتفق كثير من المشتغلين في مناهج البحث الاجتماعي على أن لكل دراسة مجالات ثلاثة رئيسية، وهي المجال المكاني والمجال البشري والمجال الزمني،أما المجال المكاني فانه يعني تحديد المنطقة أو البيئة التي تجري فيها الدراسة،في حين أن المجال البشري يتكون من جملة أفراد أو عدة جماعات، بينما يقصد بالمجال الزمني للبحث ذلك الوقت الذي يستغرقه إعداد البحث بأكمله،مع تخصيص فترات زمنية محددة يشار إليها للانتهاء من كل مرحلة وكل خطوة أساسية من خطواته،مع الوضع في الاعتبار القيود الزمنية والمصاعب التي تحد أو تعرقل من تنفيذ مختلف الخطوات.(محمد شفيق، 2001 ،ص 201).

1.1. **المجال المكاني** : تم إجراء الدراسة بثانويات مدينة الشريعة ،وبئر العاتر ولاية تبسة.

2.1. **المحال الزماني** : وهو الفترة الزمنية لإجراء الدراسة داخل المؤسسة التربوية بثانويات مدينة الشريعة وبئر العاتر ولاية تبسة شهر جانفي للسنة الدراسية 2019.

3.1. **المجال البشري** : يتكون مجتمع البحث من مستشاري التوجيه االمدرسي والمهني بثانويات مدينة الشريعة وبئر العاتر ولاية تبسة و يقدر عددهم ب: :14مستشارا .

2. **عينة الدراسة** :

تم اختيار عينة عشوائية بلغ عددها :14مفردة ، وقد تم توزيع الاستمارات على أفراد العينة ، وبعد ذلك تم جمع الاستمارات و الحصول على إجابات المبحوثين .

3. **أدوات جمع البيانات** :

1.3. **الاستمارة** :

هي مجموعة من الأسئلة حول موضوع معين لاستيفاء بيانات و معلومات من المبحوثين،فهي تعد وسيلة لجمع البيانات اللازمة للبحث من خلال مجموعة من الأسئلة المطبوعة في استمارة خاصة يطلب من المبحوث الإجابة عنها. (علي عبد الرزاق حلبي وآخرون،2007 ،ص 244).

وقد اعتمد الباحث في جمع البيانات حول الموضوع المدروس على الاستمارة التي احتوت على15 سؤالا .

ثالثا: عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة الميدانية:

1. عرض وتحليل البيانات السوسيو ديمغرافية للدراسة:

1.1. الجنس:

الجدول 1: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجس	التكرر	النسبة المئوية
ذكر	05	35.7
أنثى	09	64.3
المجموع	14	%100

المصدر: من إعداد الباحث بناءا على بيانات الدراسة

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه رقم (01) :المعالج للبند الذي ينص على توزيع أفراد العينة حسب الجنس : حيث نجد أن أغلبية أفراد العينة هم من فئة الذكور وذلك بنسبة 35.7 %، في حين نجد أن باقي أفراد هم من فئة الإناث حيث قدرت نسبتهم ب: 64.3 % ، وهذا راجع إلى توزيع طبيعة المجتمع .

2.1. التخصص المدروس:

الجدول 2: يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص المدروس

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
علم الاجتماع	13	92.9
علم النفس	00	00
علوم التربية	01	07.1
المجموع	14	%100

المصدر: من إعداد الباحث بناءا على بيانات الدراسة

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه رقم (02) :المعالج للبند الذي ينص على توزيع أفراد العينة حسب التخصص المدروس : حيث نجد أفراد العينة الذين درسوا تخصص علم الاجتماع قدرت ب : 92.9 % وهي نسبة كبيرة جدا تدل على التخصص المطلوب في المهنة .

3.1. الخبرة المهنية:

الجدول 3: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة المئوية
من 1-5 سنوات	08	57.1
من 6-10	04	28.6
أكثر من 10	02	14.3
المجموع	14	%100

المصدر: من إعداد الباحث بناءا على بيانات الدراسة

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه رقم (03) :المعالج للبند الذي ينص على توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية، حيث نجد أن أفراد العينة الذين تتراوح خبرتهم المهنية من 1 – 5 سنوات قدرت ب : 57.1% وهي نسبة كبيرة جدا ، تليها نسبة أفراد العينة الذين تتراوح خبرتهم المهنية بين 05- 10 سنوات قدرت نسبتهم ب : 28.6 %، وفي حين نجد أفراد العينة الذين تتراوح خبرتهم المهنية من 10 سنوات فما فوق قدرت ب : 14.3 %، وهذا يدل على مدى للخبرة المهنية لأفراد العينة دور كبير في معالجة ظاهرة العنف والتصدي للمشكلات النفسية و الاجتماعية للتلاميذ المراهقين داخل المؤسسة التربوية.

4.1. الثبيت في المنصب

الجدول 4: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الثبيت في المنصب

الثبيت في المنصب	التكرار	النسبة المئوية
دائم	11	78.6
مؤقت	03	21.4
المجموع	14	%100

المصدر: من إعداد الباحث بناءا على بيانات الدراسة

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه رقم(04):المعالج للبند الذي ينص على توزيع أفراد العينة حسب التثبيت في المنصب ، حيث نجد أن أغلبية أفراد العينة هم في منصب دائم والتي قدرت نسبتهم ب : 78.6 %،وهي أعلى نسبة ، في حين تليها نسبة 21.4 %من أفراد العينة الذين هم في منصب مؤقت ، وهذا يدل على أن الاستقرار في المنصب يزيد من فاعلية وعمل أفراد العينة داخل المؤسسات التربوية وقيامهم بأعمالهم الموكلة إليهم على أكمل وجه .

2. عرض وتحليل وتفسير بيانات محور دور خلية الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية في الحد من العنف المدرسي:

الجدول 5: توزيع أفراد العينة حسب خلية الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية للتلاميذ داخل المدرسة

خلية الإصغاء والمتابعة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	71.43
لا	04	28.57
المجموع	14	%100

المصدر: من إعداد الباحث بناءا على بيانات الدراسة

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه رقم(05):المعالج للبند الذي ينص على توزيع أفراد العينة حسب هل تقوم خلية الإصغاء بالمتابعة النفسية والتربوية للتلاميذ داخل المدرسة :حيث نجد أن أغلبية أفراد العينة أجابوا بعبارة نعم والتي قدرت نسبتهم ب : 71.43%،وهي أعلى نسبة ، في حين تليها نسبة

28.57 %من أفراد العينة الذين أجابوا بعبارة لا ، وهذا يدل على قيام خلية الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية بمهامها، مما يزيد من فاعلية وعمل أفراد العينة داخل المؤسسات التربوية وقيامهم بأعمالهم الموكلة إليهم على أكمل وجه .

الجدول 6: يوضح توزيع أفراد العينة حسب قيام خلية الإصغاء بالمتابعة النفسية والتربوية بفتح باب الحوار للتلاميذ لتمكينهم من التعبير عن انشغالاتهم وآرائهم المدرسية

فتح باب الحوار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	85.71
لا	02	14.29
المجموع	14	%100

المصدر: من إعداد الباحث بناءا على بيانات الدراسة

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه رقم(06):المعالج للبند الذي ينص على توزيع أفراد العينة حسب هل تقوم خلية الإصغاء بالمتابعة النفسية والتربوية بفتح باب الحوار للتلاميذ لتمكينهم من التعبير عن انشغالاتهم وآرائهم المدرسية؟:حيث نجد أن أغلبية أفراد العينة أجابوا بعبارة نعم والتي قدرت نسبتهم ب : 85.71 %،وهي أعلى نسبة ، في حين تليها نسبة 14.29%من أفراد العينة الذين أجابوا بعبارة لا ، وهذا يدل على قيام خلية الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية بفتح باب الحوار أمام التلاميذ مما يمكنهم من تقديم يد العون والمساعدة على حل لمشاكلهم وفسح المجال للتعبير عن انشغالاتهم.

الجدول 7: يوضح توزيع أفراد العينة حسب تدخل خلية الإصغاء في معالجة الظواهر والسلوكيات العنيفة بطرق سلمية

معالجة الظواهر	التكرار	النسبة المئوية
نعم	09	64.28
لا	05	35.74
المجموع	14	%100

المصدر: من إعداد الباحث بناءا على بيانات الدراسة

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه رقم(07) :المعالج للبند الذي ينص على توزيع أفراد العينة حسب تدخل خلية الإصغاء في معالجة الظواهر والسلوكيات العنيفة بطرق سلمية، نجد أن أفراد العينة أجابوا بعبارة نعم والتي قدرت نسبتهم ب : 64.28 %، وهي أعلى نسبة ، في حين تليها نسبة 35.74% من أفراد العينة الذين أجابوا بعبارة لا ، وهذا يدل على أفراد العينة يقومون بعمليات التدخل في معالجة الظواهر والسلوكيات العنيفة الممارسة من طرف التلاميذ بطرق سلمية، وهذا يساعدهم على معرفة التلاميذ المعنفين وأهم المشكلات التي يعانون منها(النفسية والاجتماعية والتربوية والاقتصادية...)، ومحاولة تقديم المساعدة لهم

الجدول 8: يوضح توزيع أفراد العينة حسب تدخل خلية الإصغاء في معالجة الظواهر والسلوكيات العنيفة بطرق سلمية

التكفل بالمشاكل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	85.71
لا	02	14.29
المجموع	14	%100

المصدر: من إعداد الباحث بناءا على بيانات الدراسة

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه رقم(08) :المعالج للبند الذي ينص على توزيع أفراد العينة حسب مساهمة خلية الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية في التكفل بالمشاكل النفسية والتربوية التي يعاني منها التلاميذ، نجد أن أفراد العينة أجابوا بعبارة نعم والتي قدرت نسبتهم ب : 85.71 %،وهي أعلى نسبة ، في حين تليها نسبة 14.29%من أفراد العينة الذين أجابوا بعبارة لا ، وهذا يدل على أفراد العينة يقومون بعمليات التكفل بالمشاكل النفسية والتربوية التي يعاني منها التلاميذ ، وهذا يساهم في تقديم المساعدة لهم ، وإحصاء الحالات التي تعاني من سلوكيات غير مرغوب فيها داخل المدرسة .

الجدول 9: يوضح توزيع أفراد العينة حسب قيام خلية الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية بتقديم النصائح والإرشادات المناسبة لتعديل سلوكيات التلاميذ داخل المدرسة

التكفل بالمشاكل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	85.71
لا	02	14.29
المجموع	14	%100

المصدر: من إعداد الباحث بناءا على بيانات الدراسة

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه رقم(09) :المعالج للبند الذي ينص على توزيع أفراد العينة حسب قيام خلية الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية بتقديم النصائح والإرشادات المناسبة لتعديل سلوكيات التلاميذ داخل المدرسة، نجد أن أفراد العينة أجابوا بعبارة نعم والتي قدرت نسبتهم ب : 71.43%،وهي أعلى نسبة ، في حين تليها نسبة 28.57%من أفراد العينة الذين أجابوا بعبارة لا ، وهذا يدل على أفراد العينة يقومون بتقديم النصائح الإرشادات للتلاميذ من اجل التخفيف من السلوكيات العنيفة الممارسة من طرف التلاميذ ، وهذا يساعدهم على توطيد العلاقة بينهم وبين التلاميذ، وزرع الثقة في نفوسهم، و بالخصوص توجيههم و إرشادهم إلى الطريق السليم.

الجدول 10: يوضح توزيع أفراد العينة حسب اهتمام خلية الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية بالانشغالات والاهتمامات الدراسية للتلاميذ

التكفل بالمشاكل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	85.71
لا	02	14.29
المجموع	14	%100

المصدر: من إعداد الباحث بناءا على بيانات الدراسة

من خلال المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه رقم (10) :المعالج للبند الذي ينص على توزيع أفراد العينة حسب: هل تهتم خلية الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية بالانشغالات والاهتمامات الدراسية للتلاميذ؟ نجد أن أفراد العينة أجابوا بعبارة نعم والتي قدرت نسبتهم ب : 57.14%،وهي أعلى نسبة ، في حين تليها نسبة 42.86%من أفراد العينة الذين أجابوا بعبارة لا ، وهذا يدل على أفراد العينة يقومون بمتابعة المسار الدراسي للتلاميذ واهتماماتهم المستقبلية .

الجدول 11: يوضح توزيع أفراد العينة حسب رأيهم: هل تعتبرون أن عدم مساعدة التلاميذ في حل مشاكلهم يعزى إلى عدم مبالاتكم بهم

التكفل بالمشاكل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	85.71
لا	02	14.29
المجموع	14	%100

المصدر: من إعداد الباحث بناءا على بيانات الدراسة

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه رقم (11) :المعالج للبند الذي ينص على توزيع أفراد العينة حسب رأيهم: هل تعتبرون أن عدم مساعدة التلاميذ في حل مشاكلهم يعزى إلى عدم مبالاتكم بهم؟: نجد أن أفراد العينة أجابوا بعبارة نعم والتي قدرت نسبتهم ب : 35.74 %،وهي أعلى نسبة ، في حين تليها نسبة 64.28%من أفراد العينة الذين أجابوا بعبارة لا ، وهذا يدل على أفراد العينة أقروا بان التلاميذ لا يملكون معلومات عن مهام والأعمال التي تقوم بها خلية الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية ،وقد يكون الأمر راجع إلى انعدام الثقة بين الطرفين.

الجدول12: يوضح توزيع أفراد العينة حسب هل تقربكم من التلاميذ يوحي بـ :

التكفل بالمشاكل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	85.71
لا	02	14.29
المجموع	14	%100

المصدر: من إعداد الباحث بناءا على بيانات الدراسة

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه رقم (12) :المعالج لرأي أفراد العينة حسب هل تقربكم من التلاميذ يوحي بـ :، حيث نجد أن أغلبية أفراد العينة أقروا بوجود علاقة اتصالية والتي قدرت نسبتهم ب : 57.1 %وهي أعلى نسبة ، في حين تليها نسبة 28.6 % التي تؤكد على العلاقة الاتصالية و الاحترام المتبادل بين الطرفين، في حين تليها نسبة هي 14.3 % و التي تمثل تؤكد الاحترام المتبادل بين الطرفين، وهذا يدل على الجهود المبذولة من طرف أعضاء خلية الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية في دعم جسور التواصل والتفاعل الايجابي .

الجدول13: يوضح توزيع أفراد العينة حسب طريقة الاتصال بالتلاميذ المفضلة لهم

طريقة الاتصال	التكرار	النسبة المئوية
بصورة جماعية	08	57.14
بصورة فردية	06	42.86
المجموع	100	%100

المصدر: من إعداد الباحث بناءا على بيانات الدراسة

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه رقم (13) :المعالج للبند الذي ينص على توزيع أفراد العينة حسب **طريقة الاتصال بالتلاميذ المفضلة لهم** ، نجد أن أفراد العينة أجابوا أن اتصالهم غالبا بالتلاميذ يكون بصورة جماعية أحيانا وقد بلغت نسبتهم:57.14 %، في تليها نسبة 42.86 % تكون على صورة فردية ، وهذا يدل على مدى حرص مستشاري التوجيه على الدور التي تلعبه في توعية التلاميذ و إرشادهم و توجيههم توجها سليما ،مما يساعدهم على فهم عدة أمور سواء دراسية أو اجتماعية أو نفسية،وكذلك محاولة معرفة التلاميذ الممارسين لسلوك العنف في الوسط المدرسي.

الجدول14: يوضح توزيع أفراد العينة حسب أحسن الطرق للتعامل مع التلاميذ

طرق التعامل	التكرار	النسبة المئوية
التجاوب مع متطلباتهم	03	21.43
تحسيسهم بالاهتمام	07	50.00
جعلهم كأصدقاء وتفهم حالتهم	04	28.57
المجموع	14	%100

المصدر: من إعداد الباحث بناءا على بيانات الدراسة

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه رقم (14) :المعالج للبند الذي ينص على توزيع أفراد العينة حسب **أحسن الطرق للتعامل مع التلاميذ** ، وجدنا أن أغلبيتهم أقروا بأن أحسن الطرق للتعامل مع التلاميذ تكون بتحسيسهم بالاهتمام والاستماع لهم والتي قدرت بنسبة : 50% و هي أعلى نسبة ، في حين تليها نسبة 28.57%من أفراد العينة أقروا بان تعاملهم مع التلاميذ يكون بجعلهم كأصدقاء ونفهم حالتهم ، في حين أن أدنى نسبة قدرت 21.43 %من أفراد العينة الذين أقروا بأن تعاملهم مع التلاميذ يكون بالتجاوب مع

متطلباتهم المعقولة ،وهذا يدل على مدى حرص واهتمام خلية الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية بالمشكلات النفسية والاجتماعية والدراسية التي يعاني منها التلاميذ داخل الوسط المدرسي.

الجدول15: يوضح توزيع أفراد العينة حول صعوبة التعامل مع التلاميذ ذوي المشكلات النفسية والاجتماعية

صعوبة التعامل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	78.57
لا	03	21.43
المجموع	**14**	100

المصدر: من إعداد الباحث بناءا على بيانات الدراسة

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه رقم (15) : المعالج للبند الذي ينص على توزيع أفراد العينة حسب **حول صعوبة التعامل مع التلاميذ ذوي المشكلات النفسية والاجتماعية** ،حيث وجدنا أن أفراد العينة أجابوا أنهم يجدون صعوبة في التعامل مع التلاميذ ذوي المشكلات النفسية والاجتماعية أحيانا وقد بلغت نسبتهم:78.57 %، في تليها نسبة 21.43 % ،وهذا ربما راجع لعدم الاستجابة الفعلية للنصائح والإرشادات المقدمة من طرف خلية الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية في إيجاد حلول تساعد التلاميذ على تجاوز الصعوبات والعراقيل التي تعترضهم.

ثالثا: النتائج العامة للدراسة

بعد عرض وتحليل بيانات الدراسة حول دور خلية الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية في الحد من ظاهرة العنف المدرسي، فقد توصلنا إلى مجموعة من النتائج، وذلك من وجهة نظر هؤلاء المستشارين .

- حيث نجد أن أغلبية أفراد العينة أقروا بان خلية الإصغاء تقوم بالمتابعة النفسية والتربوية للتلاميذ داخل المدرسة وهذا يدل على قيام خلية الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية بمهامها، مما يزيد من فاعلية وعمل أفراد العينة داخل المؤسسات التربوية وقيامهم بأعمالهم الموكلة إليهم على أكمل وجه .

- كما تقوم خلية الإصغاء بالمتابعة النفسية والتربوية بفتح باب الحوار للتلاميذ لتمكينهم من التعبير عن انشغالاتهم وآرائهم المدرسية، مما يمكنهم من تقديم يد العون والمساعدة على حل لمشاكلهم وفسح المجال للتعبير عن انشغالاتهم.

- وأيضا تتدخل خلية الإصغاء في معالجة الظواهر والسلوكيات العنيفة بطرق سلمية وهذا يساعدهم على معرفة التلاميذ المعنفين وأهم المشكلات التي يعانون منها(النفسية والاجتماعية والتربوية والاقتصادية...)، ومحاولة تقديم المساعدة لهم .

- وتقوم خلية الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية بتقديم النصائح والإرشادات المناسبة لتعديل سلوكات التلاميذ داخل المدرسة، وهذا من اجل التخفيف من السلوكيات العنيفة الممارسة من طرف التلاميذ ، وهذا يساعدهم على توطيد العلاقة بينهم وبين التلاميذ، وزرع الثقة في نفوسهم، و بالخصوص توجيههم و إرشادهم إلى الطريق السليم.

-تهتم خلية الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية بالانشغالات والاهتمامات الدراسية للتلاميذ ويقومون بمتابعة المسار الدراسي للتلاميذ واهتماماتهم المستقبلية .

-كما تعتبر خلية الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية أن عدم مساعدة التلاميذ في حل مشاكلهم يعزى إلى عدم مبالاتكم بهم أقروا بان التلاميذ لا يملكون معلومات عن مهام والأعمال التي تقوم بها خلية الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية ،وقد يكون الأمر راجع إلى انعدام الثقة بين الطرفين.

-كما أقروا بوجود علاقة اتصالية وهذا يدل على الجهود المبذولة من طرف أعضاء خلية الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية في دعم جسور التواصل والتفاعل الايجابي .

-وتفضل خلية الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية أن يكون اتصالكم غالبا بالتلاميذ بصورة جماعية أحيانا وقد تكون على صورة فردية وهذا يدل على مدى حرص أعضاء خلية الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية على الدور التي تلعبه في توعية التلاميذ و إرشادهم و توجيههم توجيها سليما ،مما يساعدهم على فهم عدة أمور سواء دراسية أو اجتماعية أو نفسية، كذلك محاولة معرفة التلاميذ الممارسين لسلوك العنف في الوسط المدرسي.

-وتقر خلية الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية بأن أحسن الطرق للتعامل مع التلاميذ تكون بتحسيسهم بالاهتمام والاستماع لهم، أو بجعلهم كأصدقاء ونفهم حالتهم ، وأحيانا يكون بالتجاوب مع متطلباتهم المعقولة ، كما أفرت الخلية بوجود صعوبة في التعامل مع التلاميذ ذوي المشكلات النفسية والاجتماعية وهذا ربما راجع لعدم الاستجابة الفعلية للنصائح والإرشادات المقدمة من طرف خلية الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية في إيجاد حلول تساعد التلاميذ على تجاوز الصعوبات والعراقيل التي تعترضهم.

-وأيضا يقومون بالتدخل عن طريق من أجل التخفيف من حدة ظاهرة العنف في الوسط المدرسي وهذا يدل على أن الخلية تقوم بمتابعة الحالات و ذلك لما له من دور كبير في تحقيق توازن شخصية التلميذ وتعديل سلوكه .

-وهذا يدل على الدور الكبير الذي يلعبه خلية الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية في التكفل بالتلاميذ وتقديم النصائح والإرشادات و مساعدتهم على تخطي كل هذه الصعوبات و بالتالي الحد من انتشار ظاهرة العنف في البيئة المدرسية .

-من خلال ما أسفرت عنه نتائج الدراسة نجد أن الفرضية محققة وذلك نظرا للدور الكبير الذي تؤديه يلعبه خلية الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية داخل المؤسسة التربوية في معالجة ظاهرة العنف في الوسط المدرسي من خلال مهامه الموكلة إليه .

خاتمة:

من خلال ما سبق نخلص إلى أن لخلية الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية كأحد أهم الفاعلين في قطاع التربية والتعليم تلعب دورا كبيرا في الحد من ظاهرة العنف المدرسي وذلك من خلال مهامها المنوطة بها ، ومحاولتها الرامية إلى لعب دور إيجابي في معالجة مشكلات النفسية والاجتماعية التلاميذ ، والعمل على تجاوز الصعوبات التي تعيق السير الحسن لمسارهم الدراسي والعمل على تعديل سلوكهم بما يتماشى وقيم المجتمع وعاداته وتقاليده ، وخلق جو يسوده الهدوء والأمن داخل المؤسسة التربوية بهدف تحقيق التوازن والتوافق النفسي والاجتماعي للتلاميذ .

الإحالات والمراجع:

- مازيا عيساوي :أليات تفعيل نشر الثقافة البيئية في الوسط المدرسي ،اشراف :رشيد زوزو، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع البيئة،(جامعة محمد خيضر-بسكرة- 2014-2015)،ص09.

2- محمد مصطفى زيدان:معجم المصطلحات النفسية والتربوية،(دار الشروق للنشر والتوزيع، جدة، ط 1979،1)،ص190..

1-محمد شفيق:البحث العلمي-الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية،(المكتبة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع،الإسكندرية،2001) ،ص 201.

3-- *http://elraaed.com*

4-سميرة شريط:الجامعة ودورها في تنمية قيم التربية البيئية ،إشراف: سامية حميدي ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع،تخصص علم اجتماع البيئة،(جامعة محمد خيضر-بسكرة- 2014،2015)،ص 12،13.
5-صلاح الدين شروخ:علم الاجتماع التربوي،(دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر،د-ط، د- ت)،ص 121.
6-صياد نعيمة:واقع المرافقة النفسية والتربوية لمعيدي شهادة البكالوريا ،إشراف :العايب رابح ، رسالة ماجستر في علم النفس، تخصص إرشاد نفسي وتوجيه مهني وتربوي،(جامعة باجي مختار،عنابة،2009،2010)،ص 17.
7-عبد الواحد عبد العزيز الخرجي: التحليل السوسيولوجي للعوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المؤدية للعنف،إشراف:عبد الله محمد حسنين شلبي، أطروحة مقدمة استكمالا للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في علم اجتماع الجريمة،(جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض ،2016) ،ص 29،30.
8-علي أسعد وطفة وعلي جاسم الشهاب :علم الاجتماع المدرسي-بنيوية الظاهرة ووظيفتها الاجتماعية-(دار النشر للطباعة والتوزيع، ط1 ،2003)،ص17.
9-علي عبد الرزاق حلبي وآخرون:مناهج البحث الاجتماعي،(دار المعرفة الجامعية ،2007) ،ص 244.
10-محمود سعيد الخولي: العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة ،تقديم:محمود فتحي عكاشة،محمد السيد عبد الرحمان،محمد خضر عبد المختار (مكنية الانجلو مصرية ،القاهرة ،ط1، 2008)،ص 61.